

مشروع عقد او (مشروع مركز وطني) لبحوث النخيل والتمور

اعداد

د.حسن خالد حسن ، د.حيدر الحيدري و د.نمرود بنيامين

المقدمة:

1. ان انتاج التمور من اقدم الفعاليات (النشاطات) الزراعية في دول الشرق الادنى وشمال افريقيا والتي تنتج حاليا مايقارب من 99% من الانتاج العالمي للتمور. ان النخلة شجرة تتميز بصلابتها وقدرتها على مقاومة الظروف شديدة الجفاف وتتمو بشكل جيد على المياه متوسطة الملوحة والتي يستطيع عدد قليل جدا من المحاصيل تحملها والعيش فيها. التمر فاكهة مغذية ومهمة غنية بالكاربوهيدرات وعدة عناصر مغذية اخرى وهي مع الحليب تعتبر وجبة غذائية كاملة. لها اهمية تاريخية ودينية وبشكل خاص في الديانات التي انبثقت في منطقة الشرق الادنى كالبوذية والمسيحية والاسلام. والتمر مهم بشكل خاص في الثقافة الاسلامية حيث ورد ذكره بايات عديدة في القران واوصى به كمادة مغذية. اما شجرة النخلة فتعتبر مقدسة في الاسلام والثمرة كغذاء للصالحين. ولهذا فانه من الورع ان يبدأ الصائم افطاره بأكل التمر.
2. كان مجموع الانتاج العالمي من التمور 1987 يقارب 3 مليون طن حيث يتصدر العراق القائمة كأكبر المنتجين وكذلك فان حجم التمور في التجارة الدولية لا بأس به حيث يبلغ اكثر من 350 الف طن. بالاضافة الى كون التمور فاكهة مائدة فانها تعتبر مادة اساسية مهمة لكثير من المنتجات الغذائية المصنعة.
3. على اية حال فأن معدل الانتاجية لمعظم دول الاقاليم منخفض جدا فهو (15-18) كغم فقط مقارنة بـ(100) كغم في ظل عناية وادارة جيدة ولهذا فان الفجوة في الغلة هي بحدود 80% وهذا يعني ان مجال التحسين في الانتاجية ممكن عن طريق تحسين عمليات الخدمة والتقنية المستخدمة في الانتاج.
4. يزرع النخيل على الاكثر من قبل فلاحين ملكياتهم صغيرة وفي حالات كثيرة يعتبر المصدر الرئيسي لدخل هؤلاء ولهذا فان اي تحسين في نظام الانتاج والتسويق سيعود بالفائدة على الفلاحين وبشكل خاص الغالبيه من ذوى الملكيات الصغيرة.
5. أما الاسباب الرئيسية لانخفاض الانتاجية فهي:-
أ- إهمال الفلاحين بالعناية بزراعة وخدمة وتحسين النخيل والانتاجية
ب- الاساليب المستعملة في خدمة النخلة غير كفوء وبشكل خاص في التلقيح والتسميد، التلف والضياع الناجم عن الامراض والحشرات والري..الخ.

ج- النظام التسويقي غير كفوء مما ينجم عنه تكاليف عالية وارياح واطئة وهذا بحد ذاته يعتبر عاملاً غير مشجع لتحسين ادارة وخدمة بساتين النخيل.

د- عدم إتباع اساليب التقنية المناسبة والتي يمكن استعمالها من قبل مختلف فئات الفلاحين في ظروف خاصة من الناحية الزراعية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية.

هـ - وجود فرص عمل بديلة مردودها اكثر ومخاطرها اقل.

و- عدم وجود عمالة زراعية بمهارات عالية بسبب ارتفاع مستوى الاجور السائدة.

وللنهوض بهذه الثروة القومية ارتأت دول اقليم الشرق الادنى وشمال افريقيا اضافة الى الباكستان ان تؤسس مركز اقليمي لبحوث النخيل والتمور في الشرق الادنى وشمال افريقيا تحت رعاية منظمة الغذاء والزراعة التابعة للامم المتحدة واعدت وثيقة لهذا الغرض عام 1977 تم الاتفاق على هذه الوثيقة. وبدأ المشروع بمقره بغداد بعمله في اذار 1978 بالتنسيق مع الجهات العراقية المفتية (مجلس البحث العلمي) لفترة امدها (5) سنوات ومن ثم اتخاذ الخطوات اللازمة لتطوير هذا المركز الى مركز دولي دائم. وبعد مرور المرحلة الاولى للمشروع ومن خلال اجتماع مجلس التنسيق الفني للمشروع المنعقد في تونس عام 1985 تقرر تمديد فترة عمله الى نهاية عام 1987 لاعطاء مجال للدول المشاركة ابدأ رأبها في مستقبل المشروع.

ولتلكو بعض الدول المشاركة في تسديد مساهمتها في المشروع بالرغم من جميع الاتصالات الجارية من قبل منظمة الغذاء والزراعة وادارة المشروع مما ادى الى تقليص الكادر وكذلك واجباته ونشاطاته. وحرصاً من الحكومة العراقية على ديمومة هذا النشاط الحيوي لثروة قومية واقليمية ولعلاقتها بالتراث العربي والاسلامي وللمساهمة في تأمين الامن الغذائي وتحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية لقطاع كبير من المجتمع.

وانطلاقاً من اهمية هذه الثروة فقد ارتئت الحكومة العراقية في الوقت الحاضر على الاقل ابرام عقد او اي ترتيبات اخرى او تأسيس مركز وطني لبحوث النخيل والتمور في العراق ذو مهام اقليمية وقومية وبالتعاون مع منظمة الغذاء والزراعة.

نظراً لانتهاؤ المرحلة الثانية للمشروع الاقليمي لبحوث النخيل والتمور للشرق الادنى وشمال افريقيا في 1987/12/31. لعدم تجاوب الدول الاعضاء ولوجود وفورات مالية في ميزانية المشروع وانطلاقاً من اهمية مبدأ التعاون بين المراكز الوطنية المتخصصة لخدمة دول الاقليم ومنظمة الغذاء والزراعة التابعة للامم المتحدة ولديمومة خدمة قطاع النخيل لدول الاقليم ولتوفير الكادر العلمي المتخصص ومستلزمات العمل العلمية الاخرى في قطاع النخيل والتمور.

يقترح صيغة عقد علمي او اي ترتيب خاص او مركز وطني ما بين الحكومة العراقية ومنظمة الغذاء والزراعة التابعة للامم المتحدة والذي يتضمن الانشطة والفعاليات التالية:-

1. البحوث
 2. التدريب
 3. الاستشارات العلمية والفنية
 4. إقامة المؤتمرات والندوات وتبادل الخبرة
 5. التوثيق العلمي
 6. إصدار المجلة مجلة نخلة التمر والنشرات الارشادية
 7. اي امور اخرى تتعلق بنشاطات المركز في حقل النخيل والتمور
- وللاستفادة من هذه النشاطات يمكن للدول المنتجة للتمور والمهتمة بأي من هذه النشاطات مفاتحة منظمة الغذاء والزراعة وهذه بدورها حيلها الى المركز البحوث الزراعية والموارد المائية التابع الى مجلس البحث العلمي. وذلك بموجب عقد مسبق في حالة العقد او احالتها الى المركز الوطني لبحوث النخيل والتمور.

الجهة المنفذة

الجهات المعنية في القطر العراقي والممثلة بمجلس البحث العلمي/ مركز البحوث الزراعية والموارد المائية.

أهداف وواجبات العقد او اي صيغة اخرى كما هي مقترحة

يهدف المشروع الى تطوير قطاع النخيل والتمور في العراق والدول التي تحتاج الى الخبرة في المجالات التالية:

1. البحوث
 2. التدريب
 3. الاستشارات العلمية والفنية
 4. اقامة المؤتمرات والندوات وتبادل الخبرة
 5. التوثيق العلمي/ توثيق كافة المعلومات في مجال النخيل والتمور
 6. اصدار المجلة (مجلة نخلة التمر) والنشرات الايضاحية
 7. اي امور اخرى تتعلق بنشاطات المركز في حقل النخيل والتمور
- ومن خلال هذا العقد ستكون امكانيات مركز البحوث الزراعية والموارد المائية من مختبرات وكوادر في خدمة هذا العقد المبرم ما بين المركز والمنظمة او (المركز الوطني). من تدريب واجراء بحوث او تقديم اي استشارات علمية كما ستزود منظمة الغذاء والزراعة التابعة للامم المتحدة بقائمة باسماء الخبراء (دليل) وكذلك بالمختبرات المتوفرة حالياً في مركز البحوث الزراعية والموارد المائية.

مجلس التنسيق الفني للمشروع او صيغة العقد

للمشروع مجلس ادارة يسمى مجلس التنسيق الفني للمشروع يتولى وضع الخطوط العامة وقرار برنامج عمل. ويتولى المشروع بالتعاون مع خبراءه وادارة مركز البحوث الزراعية على النطاق الوطني او الاقليمي. ويتألف مجلس التنسيق من مدير المشروع العقد او المنسق مع ادارة مركز البحوث الزراعية وخبير يتم ترشيحه من مركز البحوث الزراعية وخبير من منظمة الاغذية والزراعة وخبير من وزارة الزراعة العراقية.

تقييم المشروع للمرحلة السابقة

منذ 1986/8/1 وبناءً على توصية مجلس التنسيق في تونس عام 1984 تتركز مهام المرحلة الثانية على وحدة التوثيق التابعة للمشروع وتطويرها بالشكل التالي:-

1. توثيق المعلومات عن النخيل والتمور
2. الاستمرار في اصدار مجله النخيل التمر
3. الاستمرار في اصدار اخبار النخيل
4. الاستمرار في اصدار بعض الكتب في مجال النخيل والتمور
5. التدريب العملي والنظري في مجال النخيل والتمور وفعلا تم تطوير وحدة التوثيق

في المشروع حيث تم تجهيزها بوحدة المايكروفيش وتم اصدار مايلي خلال السنتين الماضيتين

1. تم اصدار خلاصات البحوث عن النخيل والتمور باللغتين العربية والانكليزية
2. تم اصدار دليل الباحثين في مجال النخيل والتمور باللغة الانكليزية
3. تم اصدار مجلة نخلة التمر وبانتظام للاعداد 7،8،9 وحالياً 10
4. تم اصدار نشرة اخبار النخيل بانتظام 7،8،9، (10) .
5. تم اصدار كتاب الحشرات المفصلية للنخيل والتمور باللغة العربية
6. تم اصدار امراض النخيل باللغة الفرنسية لدول شمال افريقيا
7. تم اصدار كتاب التمور وانتاج الحلويات باللغة العربية
8. تم اصدار كتاب التقنية الحيوية المايكروبيه والتمور باللغة العربية
9. ارسل للنشر كتاب اضواء في عالم نخلة التمر باللغة العربية

ورغم كل هذا ورغم قلة الكادر فقد تم عقد دورتان تدريبيتان احدهما في المغرب في موضوع الزراعة النسيجية وقد شارك فيها كافة الاقطار المشاركة في المشروع.

اضافة لذلك انعقدت دوره تدريبية في بغداد بالتعاون مع مراكز البحوث الزراعية والموارد المائية في موضوع مكنه عمليات خدمة النخيل. وقد شارك فيها متدربون من كافة الدول الاعضاء ومن المؤمل ان تعقد دورة اخرى في تونس في موضوع تصنيع التمور حيث يقوم المشروع حالياً بالتحضير لهذه الدورة.

علماً بان لدى المشروع مزرعه في اللطيفية مساحتها (100) دونم ورغم قلة الكادر فقد تم تجهيز هذه المزرعة في كافة انواع الفسائل وتم العناية والخدمة المستمرة لها والمخطط التالي يوضح مزرعه اللطيفية التابعة للمشروع.

ونتيجة للمشاكل التي واجهت المشروع وكما اوضحنا في طي هذا التقرير وبعد التداول مع دائرة العمليات للشرق الادنى وشمال افريقيا واوريا/ منظمة الغذاء والزراعة الدولي ومع السيد ممثل الجمهورية العراقية في المجلس التنسيقي وجدنا من المناسب ان يحول المركز الاقليمي لبحوث النخيل والتمور حالياً الى اي صيغة عمل جديدة او ترتيبات او الى مركز وطني لبحوث النخيل والتمور ذو مهام قومية واقليمية وذلك للوفورات المالية الموجودة والتي يمكن للمركز الوطني لبحوث النخيل والتمور من استغلالها لخدمة المنطقة تحت اشراف منظمة الغذاء والزراعة الدولية والجهات العراقية المعنية وبالشكل التالي:

- 1- الاستمرار بالمشروع تحت اسم المركز الوطني لبحوث النخيل والتمور
- 2- ان يمارس جميع نشاطاته في مجال التوثيق والمتضمنة جمع كافة المعلومات عن النخيل والتمور في العالم واصدار مجلة نخلة التمر بصورة منتظمة وكذلك اصدار نشره النخيل. كذلك اصدار بعض الكتب المتخصصة في مجال النخيل والتمور.
- 3- اقامة الدورات التخصصية في مجال النخيل والتمور
- 4- اصدار اطلس عن النخيل والتمور
- 5- ان يتخصص هذا المشروع في موضوع معين كمثال على ذلك التخصص في موضوع تصنيع التمور ليكون نشاطاً رئيسياً لهذا المركز حيث يحتل العراق الموقع الاول في صناعات التمور وان يقدم كافة الاستشارات الفنية المطلوبة من كافة دول الاعضاء في مواضيع كبس التمور، تبخير التمور، انتاج الدبس والسكر السائل، الكحول، الخل، حامض الليمون وكذلك في موضوع تطوير منتجات جديدة كصناعة الحلويات والمخللات، اغذية اطفال، كما ويقدم الاستشارة في مجال التمور والتخميرات الصناعية والتحويلية.

الجهة المنفذه لهذا المقترح:

تقوم منظمة الاغذية والزراعة الدولية بتنفيذ المشروع عن وفورات صندوق الامانات ومساهمه الجمهورية العراقية بالعملة المحلية

1. الوفورات من 255,000 دولار

2. مساهمة الجمهورية العراقية 200,000 دولار بالعملة المحلية بالسنة
3. مساهمة المركز البحوث للتنمية الدولية IDRC لتجهيز المركز بعد ان يكون مركز وطني بما يلي:-

Word prossesser (1)

Microfish cabanat (2)

(3) تغطية نفقات بعض الدورات التدريبية في موضوع التوثيق

(4) جهاز استنساخ جديد

(5) كومبيوتر

(6) اجهزة توثيق مختلفة اخرى

العلاقة ما بين الصيغة الجديدة للمشروع ومنظمة الغذاء والزراعة

تنظم العلاقة بين المركز البحوث الزراعية والموارد المائية ومنظمة الغذاء والزراعة التابعة للامم المتحدة باتفاقية خاصة تحدد الالتزامات والتسهيلات ومن خلال مدير المشروع او منسق المشروع في اي مقترح من المقترحات السابقة الذكر تم الاتفاق عليها.

اتفاق

لانشاء مركز وطني لبحوث النخيل والتمور او مشروع عقد او اي ترتيبات اخرى

اطراف العقد

ادراكاً لما لانتاج التمور من اهمية في اقتصاد دول المنطقة ولما للنخلة وثمارها من اهمية قصوى اقتصادية وثقافية ودينية وادراكاً لرغبة العراق في تطوير انتاجية النخيل خاصة وتطوير تقنيات الانتاج ولخلق برامج متكاملة من تقنيات وكذلك تطوير تصنيع التمور بعد الحصاد.

فقد تم الاتفاق لانشاء مركز وطني لبحوث النخيل والتمور او اي ترتيبات اخرى وبالاهداف والفعاليات ادناه.

1. يسمى المشروع بالمركز الوطني لبحوث النخيل والتمور او اي عقد اخر او ترتيبات اخرى.

2. تكون رئاسة المشروع - بغداد - العراق

الصفة القانونية

1. سيكون المشروع مستقلاً غير تجاري. محكمة مجلس تنسيق متكون وفق شروط يتفق عليها

2. سيكون للمشروع شخصية قانونية

3. الاطراف المتعاقدة غير مسؤولة كأفراد او جماعات عن اي ديون او اي التزامات اخرى

مادة (3)

الاهداف

يقوم المشروع بمهام البحوث والتدريب في المجالات المختلفة لانتاج وتصنيع التمر .

1. حل المشاكل الرئيسية في الانتاج والتصنيع
2. زيادة الانتاجية وتحسين المنتج
3. تطوير وحدة التوثيق بشكل يتناسب واهمية النخلة
4. اصدار المطبوعات الخاصة بالنخلة والتمر
5. اقامة الدورات المتخصصة

مادة (4)

العضوية

1. يمكن لدول المنطقة من الاستفادة من هذا المشروع حسب اتفاق يتم مابين ادارة المشروع والدولة وتحت اشراف منظمة الغذاء والزراعة التابعة للامم المتحدة.

مادة (5)

التنظيم الاداري

السلطة الحاكمة للمشروع هي مجلس التنسيق الذي يتألف من مدير المشروع وممثل مركز البحوث الزراعية والموارد المائية وممثل من وزارة الزراعة والري العراقية وممثل منظمه.

مادة (6)

مجلس الحاكم (مجلس التنسيق)

1. يعقد المجلس جلسة اعتيادية كل عام في الوقت الذي يقرره او يحدده مدير المشروع
2. في حالة رغبة اي دولة من الدول الانضمام الى هذا المشروع يكون لها ممثل في المجلس الحاكم.

مادة (7)**فعاليات المجلس الحاكم**

1. تحديد سياسة المشروع وتصديق برنامج عمله وميزانيته مع الاخذ بعين الاعتبار قرارات وتوصيات لجنة البرمجة.
2. تحديد مساهمات الدول التي تنظم الى المجلس
3. مراجعة التقرير السنوي عن عمل وحسابات المركز
4. قبول الدول حسب اللوائح والطرق الموصوفة.
5. تطبيق التعديلات لهذه الاتفاقية وفقاً للطرق الموضوعية
6. تطبيق اللوائح
7. التصديق على الترتيبات الرسمية للاتفاقيات المبرمة بين المشروع والدول والمنظمات الاخرى
8. تحديد شروط تعيين كوادر المشروع.

مادة (8)**صلاحيات المدير**

1. يعين المجلس الحاكم (التنسيقي) مدير المشروع ويحددها وتكون لمدة (4) سنوات
2. يكون المدير العام الممثل القانوني للمشروع
3. سوف يحيل المدير الى المجلس الحاكم (التنسيقي) في كل اجتماع اعتيادي
 - أ- تقرير عن عمل المركز
 - ب- مسودة برنامج عمل وميزانية المركز
4. يقوم المدير بتعيين الموظفين الاخرين وفقاً للسياسة والمقاييس العامة
5. يكون موظفوا المشروع مسؤولين امام المدير

مادة (9)**موارد المركز**

1. سوف تشمل:
 - أ- ائنية المشروع/ معدات وتسهيلات اخرى يملكها المشروع
 - ب- المساهمات السنوية
 - ت- التبرعات

2. سوف توفر حكومة الدولة المضيفة بدون مقابل الارض والابنية والاثاث تمكين المشروع من اداء اعماله بكفاءه. وكذلك سوف توفر بدون مقابل او لشروط معقولة. التسهيلات الاخرى الضرورية لصالح المدير وموظف المركز وعائلاتهم.
3. يمكن للمركزان هدايا، تركات (ارث) منح او اي نوع اخر من التبرعات او الهدايا من اي مصدر كان. شرط ان يكون مقبول ويتماشى مع اهداف المشروع.

مادة (10)

الامتيازات والحصانات

1. سوف يكون المشروع منظمه مستقلة. لها قدرة شخص قانوني لتقوم بأي عمل قانوني ضروري او مفيد لتنفيذ وظائفها ونشاطاتها او للممارسة سلطاتها تحت هذه الاتفاقية
2. منح المدير العام وموظفي المركز الامتيازات، الحصانات والتسهيلات المناسبة لتمكينهم من القيام بواجباتهم الرسمية.
3. لنزاعات الناتجة عن اي اتفاقية. يضمننا نصوص وشروط الاستخدام بين المركز واي شخص طبيعي او كيان قانوني والذي لايمكن حله او فضه عن طريق المفاوضات او التسوية (المصالحة) وفي حالة عدم تنازل او تخلي المركز عن حصانته من العملية القانونية سوف يحال الى التحكيم وفقاً للاحكام التي يضعها المجلس الحاكم (التنسيقي) اما لم توافق اطراف النزاع على طريقة ما للتسوية.

مادة (11)

العلاقات مع المنظمات والوكالات الاخرى

يمكن المركز ان يتعاون مع المنظمات الدولية الاخرى والمنظمات الحكومية وغير الحكومية او الوكالات التي لها نفس الاهتمامات والنشاطات التي تطابق اهدافه. ولتحقيق ذلك يمكن المدير العام ومن خلال المجلس الحاكم ان يقيم علاقات عمل مع ممثل هذه المنظمات او الوكالات ويقع الترتيبات اللازمة لضمان فاعلية هذا التعاون. وان الدخول في اي ترتيبات رسمية (قانونية) مع مثل هذه المنظمات والوكالات يجب ان تحظى بموافقة المجلس الحاكم.